



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة

### ثمرات الفنون

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

### قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في ٢ ذي القعدة سنة ١٣٠٣

الموافق في ٢ آب و ٢١ تموز سنة ١٨٨٦

### (يوم الإثنين في ٢ ذي القعدة)

صدرت الأوامر بجمع عساكر الرديف من المعسكر السلطاني الخامس تحت السلاح وقد أخذت أفراد هذه العساكر تجتمع تحت الراية العثمانية إطاعة لدعوة الوالد الشفوق سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وحامي حوزة الدين (أيده الله تعالى بنصره المبين) وقد علم الجميع اهتمام عظمته الشاهانية باستعمال الوسائل السلمية لحسم النزالة البلغارية والنزلة اليونانية حتى تبيّن وجه النجاح وقد علم أيضاً عنايته السنية بتلطيف العساكر بما أفعم أوب الأمة سروراً وأنطق السنة الجميع بالشكر والدعاء فهذه العناية السنية السلطانية قد غرزت في نفوس الأمة ميلاً طبيعياً في احترام أوامر فاروق هذا الزمان علاوة على الواجبات المفروضة بإطاعة أوامر خليفة الله في الأرض.

وكأني بالمسلمين عموماً والعثمانيين خصوصاً يقول لسان حالهم لك يا مولانا الأمر وعلينا الإطاعة فقد سعد جدنا بجلوسك السعيد ولاحت علينا علانم النجاح والتأييد وعرنا مقاصدك السنية وهمك السلطانية في إعلاء كلمة الله تعالى وتعزيز الأمة والوطن فنحن حرب لمن ناواك واثقين بعناية الله تعالى وقدرته وأولياء لمن واليت شأن أسلافنا الكرام الذين فازوا برضا الله تعالى وكان لهم أجراً موفوراً بما صبروا.

في يوم الإثنين الماضي شرف إلى بيروت حضرة صاحب الدولة ملجأ الولاية المعظم وكان وصول دولته بغتة فشرف إلى دار الحكومة وأخذ ينظر في مهام الأمور وقد حضر بمعية دولته سعادتلو حسين حلمي أفندي مكتوبي الولاية وحضرة فخري بك نجل دولته وفي صباح يوم الجمعة ركب الباخرة العثمانية بدون علم أحد بميعاد السفر وسار هو ورجال معيته باليمن والإقبال إلى طرابلس يستكشف الأحوال وينظر في أعمال العمال.

ومن إصلاحات دولته في بيروت صدور أمره الكريم بفتح طريق جديدة أمام قهوة الخواجات ثابت في المينا أسفل مسجد المجيدية الشريف توصل إلى خان أنطون بك مركز إدارة البنك العثماني وإدارات البرد (جمع بريد) وقد بوشر بالعمل بعد تقدير أثمان الأملاك القائمة في محل الطريق المذكورة. وصدر أمر دولته أيضاً بتوسيع الطريق الكائن أمام جامع السراي (أي السراي القديمة) بوسع ١٢ ذراعاً يمتد ذلك إلى سوق الفسحة وسوق الحددين إلى المينا وأخذ مجلس البلدية في تقدير ثمن الأملاك تحت مناظرة سعادة المتصرف الأكرم.

### (توجيهات)

وجهت الرتبة الثانية من الصنف المتميز إلى عادي محمد باشا زاده عزتلو أحمد بك أفندي من أعيان حلب ومن أعضاء مجلس إدارة ولايتها. والرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى كل من عزتلو جبران أفندي أسبر أحد أعضاء مجلس إدارة سورية

وعزتلو سليم أفندي أيوب من أعضاء محكمة استئناف الولاية وعزتلو سليم أفندي نصر الله الخوري من أعضاء مجلس إدارة قضاء حيفا.

والرتبة الثالثة إلى رفعتلو سليم أفندي ثابت سر تحصيلدار لواء بيروت سابقاً.

أحسن بالنيشان العثماني من الرتبة الثانية على حضرة سعادتلو صبحي بك أفندي مكتوبي نظارة المعارف نجل حضرة فخامة الصدر الأعظم.

وأحسن بالنيشان العثماني من الرتبة الثالثة على سعادتلو سليم أفندي فارس صاحب امتياز جريدة القاهرة.

وبالنيشان المجيدي من الرتبة الثالثة على كل من يوسف أفندي سرسق وإسكندر أفندي سرسق من وجهاء بيروت

وبالنيشان المذكور من الرتبة الرابعة على جناب جورج أفندي حبيب بستر من وجهاء بيروت.

قيم صحبة الباخرة النمساوية يوم الأربعاء الماضي من الأستانة جناب سعادتلو صفوة باشا حفيد المرحوم عبد الله باشا والي إيالة صيدا أسبق ورئيس محكمة الجزاء في عكا.

قدم بلدتنا حضرة عزتلو محمد حمدي بك مدعي عمومي الولاية مشيخاً لعائلته في الأستانة وقد عاد بعد ذلك إلى مركز مأموريته في دمشق.

تعين لقائمقامية قضاء جينين عزتلو مصطفى بك العابد نجل حضرة سعادتلو هول باشا وقد حضر إلى بيروت وتوجه إلى مركز مأموريته.

ذكرنا في العدد الماضي احتفال المدرسة السلطانية ونوهنا ببعض الخطب على أن جميع الخطب قد استحسنت القوم وقعها وراق لهم ما تضمنته ونود لو نحصل عليها مترجمة وننشرها لتعميم الفائدة خصوصاً خطاب علم الحقوق المستفاد من العالم فضيلتلو الشيخ سعيد أفندي الجندي معاون المدعي العمومي مدرس علم الحقوق في المدرسة المذكورة.

وقد ضاق المجال علينا في العدد الماضي وحال ذلك دون ما أردنا إثباته فمن ذلك شكر حضرة ملجأ الولاية الجليلية وسعادة المتصرف في إسعاف المدرسة وإسعادها والمرجو دوام هذه العناية وزيادة الالتفات إليها بما يوجب زيادة الدعوات الخيرية من العموم وإنا نشني على أعضاء شعبة مجلس المعارف القائمين بخدمة الآداب ونجاح المكاتب.

يوم السبت الماضي قدمت الباخرة العثمانية (شرف رسان) تحمل العساكر المظفرة الذين أتموا خدمتهم النظامية وبعد أن ذهبوا إلى الثكنة السلطانية لوضع الإشارة على تذاكرهم تفرقوا إلى أوطانهم بالسلامة وعلما أن الباخرة المذكورة أنزلت في الإسكندرون واللاذقية عساكر من الذين أتموا الخدمة. وفي يوم الأحد (أمس) قدم

من الشام نحو ستمائة عسكري بقصد السفر في الباخرة المذكورة.

في الأسبوع الماضي زقت كريمة جناب الوجيه المكرم نصر الله أفندي طرازي على جناب الأديب الكامل نخلة أفندي مسعد من غير احتفال بداعي الحداد فنهني العروسين ونرجو لهما دوام الصفاء والحبور.

علمنا من أخبار الشام أنه فتح بها مكتب رشدي للإناث يتعلمن به فوق درجة المكاتب الابتدائية وقد احتفل بيوم افتتاح المكتب المذكور بحضور حضرة صاحب الدولة حسين فوزي باشا وسادتلو أشرف باشا متصرف المركز وهيئة مجلس المعارف وتقدمت الدعوات الخيرية. ولا ريب أن افتتاح المكتب المذكور من الآثار المشكورة.

حضر إلى إدارة جريدتنا جناب الأريب موسى أفندي الخوري الذي كان أعلن اختراع موسم ثان للحريز في سورية واطعلنا على مادة اختراعه وكيف توصل إليه وذلك عبارة عن قشور (سلوخ) قضبان شجر التوت استخراج منها بالصنعة مادة تشابه مشاققة الحريز ثم دبرها فكانت مثل القطن ثم غزل منها خيوط وأوضح لنا أهمية هذا الاختراع وما تكبده من الأتعاب لاستخراجه من القوة إلى الفعل وأفادنا أن المرجع الإيجابي في الأستانة العلية صدق على صحة الاختراع وهو بانتظار الحصول على الامتياز ليباشر العمل ونحن نهنته بذلك ونؤمل لجنابه النجاح والحصول على المقصود لأن إيجاد موسم جديد في البلاد من شأنه تضعيف الثروة العمومية وتزايد واردات الدولة خصوصاً أن المادة المراد استخراج هذا الموسم منها تستعمل للحريق عادة.

يستفاد من الجرائد المصرية الأخيرة أن خبر مقتل خليفة المتمهدي لم يثبت وأن الدراويش على أهبة المسير إلى جهة وادي حلفا.

### (انبساطك عورة من عورتك فلا تبدله إلا لمأمون عليه)

لا تتبدل بانبساطك بين الناس ولا تخرج به عن حد القياس ولا تمزح بما يدل على عوارك، ويحط مما عرفت به من شأن مقدارك، واحفظ مقامك ومقالك من الابتذال، وابرز بين العامة بحلى الجلال والجمال، وازدن بزينة السكينة والوقار، اللتين يعرى من تلبس بهما أن يبرز بلبسة عار، فلا تسخر على إنسان ليس بينك وبينه علاقة سخريه، وابد عن استخدام ما لا يليق في مخاطبته تورية، وابق على لبسة الحياء إذا بدوت حاضرًا في مجلس، وغض بصرك عن ينظر فيه حتى عن عيون النرجس، وكن فيه كأنك طود مهابه، فلا تستعمل فيه ما يستعمله الوضيع من المزح والدعابة، فبساط المجالس ينشر ما يجري في حواشيه، فاحرص على أن تنتشر المحاسن عنك إذا لم يبال السفيه بنشر مساويه، وإن قيل بساط الأوس

عظيمة في سينوب إذا أريد منع الروسية من الاستئثار بسيادة البحر الأسود وستباشر الدولة.

وذكرت التيمس عن رسالة من برلين أنها تعلم عن مصادر يوثق بها أن الدوائر العسكرية الروسية مشتغلة منذ زمن طويل بتحسين باطوم وقالت إن هذا ينفي دعوى الروسية لجهة أنها لم تلغ حرية باطوم إلا لأسباب تجارية.

وذكرت الديبا عن رسالة من لندرا أن اللورد روزبري أصدر لائحة إلى الروسية احتج فيها بشدة ضد إلغاء حرية باطوم وقد ذكر فيها أن الحكومة الإنكليزية لا يمكنها أن تصادق على تأويل الروسية للمادة ٥٩ من معاهدة برلين وتعتبرها كتعهد صريح من قبل الروسية وأن فسحها خرق مشهود للمعاهدة أما الباب العالي فلم يبد للآن رأيًا وهو ينتظر قبل كل شيء الوقوف على أفكار الدول.

وذكر في رسالة من برلين أن الدولة العلية وإنكلترا اتفقتا على دعوة الدول للتوقيع على اجتماع مشترك ضد إلغاء حرية باطوم والذي يظهر أن ألمانيا والنمسا لا تميلان إلى ذلك.

### روسية والبلقان

يستفاد من أخبار بخارست الخصوصية (رومانيا) أن القلق مستول على هذه المدينة بسبب الخبر القائل أن فرقتين من الحرس الإمبراطوري الروسي وصلتا إلى كشتاف.

وذكرت التيمس عن رسالة من ويانه أن الأخبار الواردة من صوفية وفيلبه يستفاد منها أن عمل الروسية في باطوم كان له تأثير عظيم في المدينتين المذكورتين فإنهم استطلعوا من ذلك أن الروسية ستتخذ سياسة فعالة في الشرق.

وقد ذكرت الكروبسوندانس بولتيك أن نفس هذه التخمينات سائدة في البلاد المجاورة ويظن أن الروس لا يلبثون أن يحتلوا البلغار وينزلوا الأمير وقد أبدت التيمس بمناسبة هذه الظنون هذه الملاحظة وهي أن احتلال البلغار لا يكون سهلاً كما يظن البعض لأننا إذا تركنا على صوة معارضة النمسا فالبلغار متى أسندت من رومانيا والدولة تكون قادرة على الدفاع.

وذكرت الدالي نيوز عن مراسلها في ويانه أنه توجه مع أحد رجال السياسة النمساوية ولدى التكلم معه عن أغراض الروسية ومطامعها أجابه مؤكداً أن الأعمال لم تتقدم بعد إلى هذه الدرجة وأن الدول التي تركت الروسية تتصرف بما تشتهي في مسألة باطوم لا يكون منها مثل هذه المساهلة إذا حاولت هذه الدولة طرد الأمير إسكندر وتهديد الأستانة.

وذكرت الديبا عن رسالة من ويانه أن كل ما قيل عن نية الحكومة الروسية باحتلال البلغار لا يمكن اعتباره جدياً نعم من الممكن أن يكون مستشارو القصر راغبين في إسقاط الأمير وأنهم يهتمون بإجراء ثورة في البلغار تجلو عن طرده ويوضع مكانه أمير آخر ميال إلى الروسية ولكنهم لا يجردون السيف ولا يباشرون احتلالاً بالقوة فإن الإمبراطور إسكندر مصادق على مبادئ الاتحاد النمساوي الألماني ويظن أنه يبقى ولو مهما حصل أميناً على تعهداته في كريمسير وشكير نوبسكي.

ونشرت الستندارد عن رسالة من ويانه يعلنون أن الموسيو براسيوتو وزير رومانيا الأول امتنع عن السفر إلى ماريانباد ولا ريب أن هذا الامتناع تقرر عقيب التنام مجلس شورى الوزراء وعلى كل فله معنى سياسي وكل ما يمكن إيضاحه من هذا المعنى أن الوزير الروماني يتحسب أن يحصل في مستقبل قريب ما يكدر سلام رومانيا بحوادث تحدث على التخوم وهذا الرأي هو رأي كثيرين من رجال السياسة الثقة في ويانه ومن الدلائل الخطيرة على جسامه الحالة أن أمير الجبل الأسود على وشك السفر من باد سريغاً ضد مشورة أطبائه.

الموقعة التي جرت بين المذكور وبين أمير دارفور على أنه ليس من أخبار خصوصية تنبئنا بشيء من ذلك ولهذا يتوقع الناس بفروغ صير ثبوت الخبر لما فيه من كبير الأمل بقرب انتهاء الثورة السودانية.

وفيها أيضاً عن أخبار السودان، أن جميع الأخبار الواردة من تلك الجهة تثبت تقدم الدراويش إلى نحو وادي حلفا ونصرة القبائل لهم وإمدادهم إياهم بما يلزم لنوال رغائبهم ولقد علم الجميع ما كان من حالة السودان من يوم نشأتها ولا حاجة إلى الإسهاب في ذلك بل صار من المهم أن ننظر في الأمر نظرة خبير وتندبر عواقبه وعلى الله بعد ذلك النجاح.

اجتمع المرخصان العثماني والإنكليزي تحت رئاسة الجناب الخديوي ودارت المذاكرة على طلب سعادة شهدي باشا المتعلق بالتجارة السودانية الموجودة في وادي حلفا وقد تقرر في الجلسة المذكورة إرسال تعليمات إلى الباشا المومي إليه تجيز له المخابرة مع زعماء القبائل المصافية والمتذبذبة في منع الدراويش من دخول أراضيهم والاحتراس من الانضمام إليهم ومن انتشار الفتن وبذل الجهد في تأييد الأمن وإذا عملوا بهذه النصائح فتفتح لهم أبواب التجارة مع مصر.

من أخبار أصوان أن الأحوال سيئة وأن الوسائط السلمية التي قام بها سعادتلو شهدي باشا لم تف بالمقصود. وقد تنازلت درجة الحرارة من ٤٧ إلى ٤٠ وإن صحة العساكر المصرية جيدة وبالعكس ذلك العساكر الإنكليزية.

سافر من الإسكندرية ٧٠٠ عسكري إنكليزي منهم مرضى أرسلوا إلى قبرص ومنهم انتهت مدة خدمتهم العسكرية فسافروا إلى إنكلترا.

### باطوم

ذكرت الديبا عن رسالة من لندرا أن الإنكليز ينظرون إلى مسألة باطوم بسكينة يستدل منها أنهم معتمدون على أخذ الثأر ومن المحتمل أن نعلم قريباً أن إنكلترا ضمت إليها ولاية بدخشان أو على الأقل ألفت حمايتها على هذه الولاية وهي في الشمال الشرقي من الأفغان ويعتبر الناس من الممكن أن تكون المقاومة على وشك الحصول بين إنكلترا وروسية في آسيا الوسطى لأن صعود اللورد سالسبوري إلى دست الوزارة لا يمكن إلا أن يقرن بإجراء العزم والهمة ومن المنتظر أيضاً أن يتصرف الإنكليز بعزيمة في برمانيا ولكنهم سينحرسون كثيراً من مس الصين ويسعون لمداراتها وهذه الدولة تعرف ما لإنكلترا من الصالح بمرضاها وستحسن الانتفاع بمناسبة هذه الحوادث.

وذكرت التيمس عن رسالة من ويانه يظهر أن الفكر العام في المحافل الغاية التي أرادتها وبيدون هذه الملاحظة وهي أن إنكلترا ليس لها صالح خصوصي بالمحافظة على معاهدة برلين وإذا تساهلت ألمانيا والنمسا وإيطاليا وفرنسا وتابعتهم الدولة الروسية باختراق هذه المادة من المعاهدة فيمكن إنكلترا من جهة ثانية أن تعلن بأنها تعتبر معاهدة برلين برمتها لغواً كأنها لم تكن ومثل هذا الإعلان من إنكلترا يخول أمير البلغار الحرية بإجراء كل ما يجده مناسباً لضمانة استقلال بلاده إذا نودي بالأمير ملكاً على البلغار.

أكدت الكازيت ناسيونال عن مصادر يثق بها أنه لا علم لألمانيا ولا للنمسا بعزم الروسية على إلغاء حرية باطوم قبل حصوله.

ذكرت الديبا عن رسالة من الأستانة أنه بناءً على إعلان الروسية إبطال حيادة مينا باطوم عهد إلى لجنة مختلطة من الضباط البريين والبحريين أن ينظمو تقريراً يتضمن ذكر النتائج العسكرية التي يمكن حصولها للدولة العلية عن عمل الروسية في هذه المسألة والذي يظهر من هذا التقرير أنه لا يمكن الاستغناء عن زيادة التحصين زيادة

يطوي على غره، فلا يبدو شيء مما كان من حلوه ومره، فقد كان ذلك فيما غير من الزمان، حيث كان يبقى ما ينشر فيه في طي الكتمان، وإن كان ينم على طيبه نسيم السحر، ويرى ضائعاً عرفه وإن كان فيه أطيب خبر، أما الآن فقد يسبق خبره طلوع الفجر، ويشيع ما كان فيه عند زيد وعمر، إذ لا أحد يبقى على كتم الأسرار، وإن لم ير أحدًا يفضي بإلقاء السر إلى الجدار، فتحفظ على ما كان لك عوره، لا تطلع عليها من يحمله الحرص على هتكها أن يتعدى طوره، والإبقاء عليها وراء الأستار، مخبأة في طي الأضمار، أولى من إظهارها، وهتك أسرارها، ولا تثق بمن تتبذل لديه أن يكون أميناً، وبكتم ما تفضي إليه من أسرارك ضميمًا، فإن الثقة بكل إنسان، تنزع تجليفيها إلى الذل والهوان، فلا تجر لديه ما يضحك منه الجليس، إذا كنت في دست الأبهة السيد الرئيس، فيحط من شأنك، وتعرف بالضحكة بين إخوانك، وحسبك حطة أن تعرف بما يشين، وتنبذ به من السفه في كل حين، فلا يتحامك الوضع، إذا اتحامك الرفيع، وراقب في الخلوة من ينظر إليك، هو في كل وقت مطلع عليك، وإذا أحببت أن تمزح بين خاصتك الأمانة، فلا تفه إلا بما تأمن به مواقع البلاء، فلا تجر جواد اللسان في مضمار الكلام، فيهوي بك في هوة يتحاماها السيد من الأنام، فلا تقال عثرة لسانك، ولا ينفعك ما كان من البديع في معاني بيانك، وأكثر من هلك من الأفاضل، كان بعثرة القول الذي لم يوجد بها قائل، ولا تكن مغفلاً تنبسط لكل إنسان، وتنفكه بمفاكهة ما يجنيه عليك اللسان، فيستنزلك بلطف عباراته، ليطلع على عوارك بما يجعله جنة لعوراته، فتركن إليه بإبداء ما في الجنان، وتطلعه على خفاياه لظنك أنه من صادقي الإخوان، وأنت تعلم أن الخل خلّ في مذاق لدى الابتلاء، وإن الصديق الصدوق كالغول والعنقاء، فلا أنيس يؤنس في الخلوات، ولا رئيس يفزع إليه إذا اشتدت الأزمات، والخلف خلف بما أضاعوا من التقوى واتبعوا الشهوات، فسوف يقفون غياً إذا صاروا إلى الدركات، فقد بان لك الصواب، بما فتحناه من هذا الباب، وهو أن لا تتبذل لإنسان ظننت به الثقة، وخصصته منك بخلاصته المقة، فأطلعت على الدقيق والجليل من أسرارك، ودللته على ما تواريه من عوارك، وانبسطت إليه في خلواتك، واجتليت وجه البشر منه في جلوتك، فربما استحالت مودته إلى العداوة، وانحرف عنك فلم يكن لوجه ودّه تلك الطلاوة، فيرميك بما أطلعت عليه، وألقيته طائغاً بين يديه، بل ربما نمّقه ووشّاه، وزاد فيه ما لم يكن لسانك به فاه، واعلم أن مزحك ينم عليك بما تخفيه لمن تلقاه إليه، وانبساطك عورة من عوراتك فلا تبذله إلا لمأمون عليه.

تحفظ أن تفوه بما تعاني

به البأساء من عورات نفسك

فلا تبد انبساطك في مزاح

بما تلقاه في ناد وأمسك

ولا تدع الوقار لباس عز

فتنزهه وتلبس شر لبسك

ولا تنزع إلى ما فيه شين

فتكسف بالظلام ضياء شمسك

ولا تكشف عوارك في مكان

به يفضي الخدمة لظلمات رمسك

(أ-أ)

### مصر

روي أن الشيخ عبد الله خليفة المتمهدي قد توفي وقيل أنه قتل وقتله أمير دارفور الثائر عليه، وقد ذكر في جريدة الأهرام عن مكاتبتها في مصر ما نصه لقد أخذ عندنا خير قتل الأمير عبد الله التعايشي خليفة المتمهدي أهمية عظيمة إلا أنه لم يزل يوجد من لا يصدقه أولاً لما يشاع يومياً من الأخبار المختلفة وثانياً لعدم ثبوت تلك

## البُلغار

ذكرنا قبلاً مفاد جواب مجلس البلغار على خطاب الأمير وقد علمنا الآن من أخبار الجرائد أن الحزب المعارض قدّم جواباً ثانياً على ذلك الخطاب متفقاً مع الجواب الأول في بدايته ولكنه يختلف عنه كثيراً في نهايته ومفاد النهاية المذكورة إظهار عدم الرضا مما حصل والتزلف إلى الروسية والاعتراف لها بالجميل ويطلبون من الأمير اتخاذ كل الوسائل للتقرب من الدولة السلافية واستدعاء الجمعية الوطنية الكبيرة لأجل تقرير أساس وطيد للأحوال الحاضرة وأن يجري الانتخاب علانية وبدون مداخله الإدارة. والذين وقّعوا على هذا الجواب ٥٥ نائباً وأكثرهم من الروم اثني الشرقيّة والأفكار في هذه الولاية تعتقد أن الاتحاد كلفها كثيراً. أما الجواب الأول فقد وقّع عليه ١٦٠ نائباً قال الراوي وإذا لاحظنا كيف حصلت الانتخابات تبين اقتدار هذه الأقلية وكثرة أنصارها في البلاد (يعني أنصار ٥٥ نائباً).

وقد حصل اجتماعات عديدة في البلغار نددت بأعمال الحكومة والأوراق تذاق وتنشر في كل ناحية ضد الوزارة ومع ذلك فالجرائد المحلية البلغارية مداومة القدح في خطاب الأمير وترميّه بالخفة والطيش ومن أقوالها أن الأمير في خصام مع روسية وهو على غير اتفاق مع النمسا فلا يجدر به والحالة هذه أن يكدر السرب أيضاً فإن إنكلترا وألمانيا سواء لديهما حسنت أعمالنا الداخلية أو ساءت والذي يريدانه إنما هو مشاهدة البلغار خارج نفوذ دولة روسية التي يرهبان قواتها النامية في كل يوم وبذلك صارت البلغار لعبة بين دولتين عظيمتين وحكومتها عمياء لا تدرك أنها تتعب وتحتمل الأضرار لفائدة غيرها والخطر بمنتهى سيادته فإن الاتحاد لم يتم وإصلاح دستور الروم اثني سيلجئ إلى الاختباط والسرب تتسلح وقسم من جيوشها يحشد على التخوم.

## حرية باطوم وحيادة البواغيز

ذكرت الديبا فصلاً طويلاً خلاصة معناه أن البرنس كورتشاكوف صرّح في جلسة ٦ تموز سنة ١٨٧٨ من مؤتمر برلين أنه مخوّل بأن يعلم المؤتمر أن مولاه الإمبراطور سيعلم كون باطوم مينا حرّاً فبالغ البرنس بسمارك رئيس المؤتمر بمدح التساهل الروسي وواقفه على ذلك بقية المرخصين وفي نفس تلك الجلسة عندما انتقل البحث إلى حيادة البواغيز أعلن اللورد سالسبوري بأنه لو حصل امتلاك باطوم من روسية بشروط تتهدد حرية البحر الأسود ما أمكن إنكلترا أن تتعهد بالامتناع عن دخول هذا البحر ولكن من حيث أن باطوم أعلن كونها مينا حرّاً فالحكومة الإنكليزية لا ترفض تجديد تعهداتها في هذا المعنى ثم أظهرت الجريدة الخوف من أن تتخذ إنكلترا بارتقاء اللورد سالسبوري دست الوزارة سياسة فعالة في الخارج تحول بها الأفكار عن المسألة الإيرلندية ومن جهة ثانية يرجع اللورد سالسبوري أيضاً بالتعهدات التي أبداه في مؤتمر برلين وأن يحذف مادة ثانية من المعاهدة المذكورة ويرفض الاعتراف بحيادة البواغيز.

## إيطاليا والنمسا

لا تزال الأفكار في إيطاليا مشتغلة بتشويق للحصول على الأراضي الإيطالية الخاضعة للحكومة النمساوية ومن المعلوم أن الاتحاد الثلاثي بين النمسا وألمانيا وإيطاليا ستنتهي مدته في أواخر هذه السنة ولم تعرف للآن حقيقة هذا الاتحاد ولكن الأرجح أن مزيتها دفاعية وقد ثبت ذلك من الحوادث والمخابرات بين الدول الثلاث على تجديد هذا الاتحاد الجارية تحت ستر السر العميق وقد دعا ذلك بعض الجرائد إلى التكلم بلهجة حربية وفي جملتها جريدة الدريغو فهي تريد أن تتخذ إيطاليا من تجديد معاهدة الاتحاد فرصة لطلب تيرانتا وتريستته ومن أفكارها أن هذه

الولايات يقتضي أن تدفع ثمناً مسبقاً للمساعدة التي تقدمها إيطاليا للنمسا وألمانيا في حرب مستقبلية ومن أقوال هذه الجريدة أنه لا يمكن الامتناع بمعاهدة عن إنفاذ رغائب الشعب وأن كل عمل من مثل ذلك يكون عدماً وبلا أهمية.

## شتى

في رسالة من برلين أن روسية بالنظر إلى مسلك الدول المتحرس توقفت عن مداومة تطلباتها ضد الأمير البلغاري.

نشرت جريدة الكراس قرب حصول المواجهة بين الإمبراطورين الثلاثة مصحوبين بوزرائهم الخارجية والقصد من ذلك أن يجددوا اتفاق شكيرنيوسكي ولكن هذا الخبر لم يثبت بعد.

وذكرت الكازت ناسيونال أن المواجهة بين الإمبراطورين الثلاثة لا يمكن أن تحصل إلا على التخوم الألمانية.

(الإمبراطورين) ذكرت السنندارد عن رسالة من ويانة أن الكونت كالنوكي سيفارق ويانه مساء تاريخ الرسالة إلى إيسيل لأجل مقابلة الإمبراطور النمساوي وقد كان من عوائد الإمبراطور الألماني أن يزور الإمبراطور والإمبراطورة في إيشيل في السنين الأخيرة عند مفارقة غاسطين أما في هذه السنة فستحصل المقابلة بين الإمبراطورين ووزيريهما في غاسطين.

(الصين) نشرت جريدة شينا هيرالد أن إمبراطور الصين اليافع مريض وأنه مصاب بمرض الصدر ويخشى أن تعالجه المنية كما عاجلت سلفه ويقال أيضاً أن الإمبراطورة متولعة كثيراً بحب التملك ولا ترضى عن طيبة خاطر بترك الأحكام عند بلوغ الإمبراطور سن الرشاد.

ونشرت السنندارد عن رسالة من شنغاي أنه صدرت الأوامر إلى الجمعية الفلكية في بكين أن يعينوا يوماً حسن الطالع في الشهر الأول من السنة الصينية القادمة ليحتفل فيه باستلام الإمبراطور لإدارة الأحكام بعد البلوغ.

## مراسلات

## بيروت في ٢٥ شوال

طالعت في جريدتكم جملة تتعلق بالخطاب الذي دعيت إليه وألقيته في احتفال المدرسة السلطانية ولقد مننتم بذكر صفات أثبتتموها لهذا العاجز وعندي أن نفسي تقصر عن القليل منها فضلاً عن كثيرها فليشكركم الأدب ولتحمدمكم الفضيلة. ثم إن أحد الأبداء سألني أن أثبت ما بني عليه الخطاب بالكتابة لينشر فرأيت أن أكتب به إليكم فإن رأيتم الفائدة في نشره فدونكم وما تشاؤون.

قمت بين أيدي الحاضرين فحمدت الله وصلّيت على رسوله صلّى الله عليه وسلّم، ثم اعترفت بالقصور واستجدت العفو من الحاضرين ثم قلت ما معناه

أفتتح كلامي بالدعاء لمولانا أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان فمقام هذا الخليفة الأعظم فينا هو الحافظ لنظامنا والمحامي عن مجدنا والأخذ بميزان القسط بيننا وهو هادينا إلى أفضل سبلنا فهو وليّ النعمة علينا ولو أفرغنا جميع أوقاتنا في الدعاء لعظمت ما أدبنا أدنى حقّه علينا، فاللهم أيّد شوكته وأيّد دولته وتمّع بوجوده رعاياه الصادقين. ثم أتبع ذلك الدعاء لوزرائه الذين فوّض إليهم النظر في شؤون رعيته والقيام بتنفيذ إرادته. ثم أتيت على حضرة دولتلو ملجأ الولاية السورية وعلى سعادة متصرف بيروت وذكّرت فضل دولة الوالي الأفخم وسعادة المتصرف الأكرم في ترويج سوق العلم وتعزيز جانب الفضل. ثم شكرت الحاضرين على الاحتفال في ذلك المعهد العلمي. وقلت إن الحامل لهم عليه إنما هو تعظيم المعارف وإجلال مقامها علماً منهم بأن العلم عزيز والعزيز إذا حلّ دار قوم فلم يجلو منزلته هاجرهم وارتحل

عنهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون فليحمدهم العلم ولتفض عليهم بركاته إن شاء الله.

ثم أعقبت ذلك بما معناه إن حرصنا معاشر العثمانيين على انتشار المعارف منشؤه أمر في نفوسنا فإننا إذا خالطنا سكان الأقطار الشرقية على اختلاف مواقعها نجد في كل واحد منهم إحساساً بفقد شيء كان له فهو أسف على فواته وفيه ميل لطلبه رغبة الوصول إليه غير أن النفوس في حيرة من هذا المفقود المطلوب كأنها لا تهتدي إليه ويزيدنا أسفاً وشوقاً مخالطتنا لأقوام يدعون أنا في المنزلة المتأخرة عنهم وسواء أصابوا في دعواهم أم أخطأوا فإن الجمهور منا قد صدقهم ولم تزل الحيرة أخذة بالعقول حتى قامت الدولة العليّة بصوت خليفاتها الأعظم تنادي على الأمة إن مطلوبكم المحبوب هو العلم. كان العلم فيكم وكان الحق معه وكان الحق فيكم وكان المجد معه. كل مفقود يفقد بفقد العلم وكل موجود يوجد بوجود العلم. ثم أنشأت المدارس وأقامت بناء المكاتب وحملت رعاياها من كل طبقة على الدراسة وطالبتهم باقتناء العلوم فاستجاب لها أقوام محتهم الفطرة قوة في الاستعداد وسيتبعهم غيرهم إن شاء الله.

أما العلم الذي نحس بحاجة إليه فيظن قوم أنه علم الصناعة وما به إصلاح مادة العمل في الزراعة والتجارة مثلاً. وهذا ظن باطل فإننا لو رجعنا إلى ما يشكوه كل منا نجده أمراً وراء الجهل بالصناعات وما يتبعها. إن الصناعة لو وجدت بأيدينا نجد فينا عجزاً عن حفظها وإن المنفعة قد تنتهي لنا، ثم تنفلت منا لشيء في نفوسنا فنحن نشكو ضعف الهمم وتخاذه الأيدي وتفرّق الأهواء والغفلة عن المصلحة الثابتة وعلوم الصناعات لا تفيدينا دفعاً لما نشكوه فمطلوبنا علم وراء هذه العلوم ألا وهو العلم الذي يمسّ النفس وهو علم الحياة البشرية.

إذا نفخت الحياة في جسم نبهته لجميع ضروراته وهدته لحاجاته واستحفظته ما يصل إليه وصرفته في سبل الحصول عليه والعلم المحيي للنفوس هو علم أدب النفس وكل أدب لها فهو في الدين فما فقدناه هو التبخر في آداب الدين وما نحس من أنفسنا طلبه هو التفقه في الدين ولا أريد أن نطلب علماً محفوظاً ولكننا نطلب علماً مرعياً ملحوظاً. وما أودعته الديانة من الآداب النفسية والكمالات الروحية لم يختلف في صحته أحد من البشر حتى من يظن نفسه غير أخذ بالدين فإذا استكملت النفس بأدائها عرفت مقامها من الوجود وأدركت منزلة الحق في صلاح العالم فانصبحت لنصره وأيقنت بحاجتها إلى مشاركتها في الوطن والملة فأخذت بالفضيلة الجامعة للفضائل وهي ما يعبر عنها بحب الوطن والدولة والملة ولا نريد من الحب ميلاً خيالياً ولكننا نريد منه ميلاً يبعث على العمل كما يرشد إليه الدين والأدب فمتى تحلّت النفوس بهذه الفضيلة أبصرت مواقع حاجاتها فاندفعت إلى طلبها وطرقت لها كل باب لا ترجع حتى تظفر أو يدركها الأجل.

أما دعوى أننا فقراء فهي باطلة فإننا لو نظرنا إلى ثروة بلادنا لا نجدنا قاصرة عن حاجتنا ولكن القاصر عن الحاجات هو إدراكنا لاحتياجنا فقد نرى الغني يبذل أموالاً جمّة في زخارف زينة لا مقام لها في نظر العاقل ولا يرى في بذله هذا مغرماً ثم إذا دعى إلى مساعدة وطنه وملته ودولته يستكثر القليل ويعطي وهو كاره ولو كان حيّ القلب بحياة العلم الحق لجعل الأفضل من ماله ونفسه مبذولاً في تأييد دولته ورفعته أوطانه. ثم أتيت على ذلك بشواهد وضربت له أمثالا كلها يرجع إلى هذا الأصل ثم قلت

وإننا في تحصيل هذا العلم الحيوي لا نحتاج إلى الاستفادة من البعداء عنا بل يكفيها فيه الرجوع لما تركنا وتخليص ما خلطنا فهذه كتبنا الدينية والأدبية حاوية لما فوق الكفاية مما نطلب وليس في كتب غيرنا ما يزيد عنها

إلا بما لا حاجة بنا إليه وكما وصل إلينا وجودنا بالتنازل عن آباءنا فلتصل إلينا حياة نفوسنا بما أورثونا من علومهم وآدابهم ولا يتيسر لنا ذلك إلا بعلم اللغات التي أودعها معارفهم وأهمها لدينا لغتان التركية لأنها لغة دولة قامت بشأن الممالك الإسلامية ما يقرب من سبعة قرون وقد تكلم فيها من الأفاضل والعلماء جمٌّ غير نحن في حاجة إلى الاستفادة من معارفهم ثم هي اللغة الرسمية في الممالك العثمانية فيها حياتنا السياسية وبها تقف على هدي مولانا الخليفة الأعظم أيده الله بنصره واللغة العربية وهي لغة القرآن الشريف وكتب الشرع المنيف فعلى الناس أن يطلبوا البراعة في اللغتين لا لأن يقال كاتب ومنشئ ولكن ليدرك أسرار ما أودع فيهما ويتمكن من إفادة ما قد ينكشف له أما اللغة الفرنسية وغيرها من اللغات فالحاجة إليها خاصة والاشتغال بها ولا بد أن يكون منحصراً في طبقات من الناس إما عالم يطلب ترجمة ما فيها من العلوم الطبيعية مثلاً إلى لغته وإما متهيب لأن يخدم دولته في معاملة سياسية بينهما وبين الدول الأجنبية وإما تاجر يحتاج إلى معاملة أناس من غير جنسه وما شابه ذلك وليس بمحمود في نظر العقلاء أن نطلب اللغات الأجنبية لذاتها فإن اللغة طريق لما أودع فيها وليس في علمها نفسها أدنى فضيلة ثم أسطلت الكلام وطلبت الوقوف عند هذا الحد وختمت كلامي بالدعاء لمولانا أمير المؤمنين وطلبت من الحاضرين أن يؤمنوا فارتفعت الأيدي بالدعاء لعظمته بتأييد الملك وتخليد السلطان هذا وما وسع الوقت إجماله والله الموفق للصواب.

محمد

عبد

### طرابلس

(تصحيح غلط) الذي تعين لكتابة ضبط محكمة البداية هو جناب الأديب مرحبا زاده السيد محمد يحيى أفندي من ملازمي قلم المحكمة المذكورة فلزم التنبيه على ذلك. صدر أمر المشيرية الجليلة تلغرافياً بجمع عساكر صنف الرديف المقدم وأن تكون العساكر تحت السلاح في مدة ثمانية أيام.

### طول كرم

كتب إلينا من طول كرم مركز قضاء بني صعب التابع لواء البلقاء أنه قد بلغ عدد المكاتب الابتدائية مجدداً في القضاء المذكور تسعة مكاتب وقريباً يفتتح العاشر وهو العدد الذي قرّرتة الشعبة بالدرجة الأولى عند بداية تشكيلها أما النجاح الذي حصلت عليه المكاتب المذكورة فإنه يسرُّ كل عثماني والمئة لله فقد ظهر من ذكاء أبناء هذه الديار واستعدادهم ما يبهر ويدهش وتقّر به العيون ويسرّ النفوس وذلك مما يبشرنا بحسن المستقبل إن شاء الله ويجعلنا نقدر حسن سعي الأباء في ترويض أفكار الأبناء ونشكر اعتناء جناب الفاضل النزيه عزتو حسن محرم بك قائم مقام القضاء ونثني على همة هيئة شعبة المعارف الناهجة منهج الحكمة والحزم.

### الإسكندرية في ٢٧ يوليو (تموز)

أكتب لكم عن مسألة اكتسبت في ثغرنا أهمية عظيمة واشتغلت بها أفكار الأهالي وذلك أنه تقدم إلى الحكومة طلب بإنشاء مينا لدمياط ولما بلغ أهالي الإسكندرية هذا المشروع تخوّفوا منه انحطاط مركز الثغر فدفّعوا للضرر رفعوا للجناب الخديوي المعظم عرائض الاسترحام ملتمسين إبطال هذا المشروع وقد حدث عن مجرد شيوع هذا المشروع أن أصحاب الأملاك قد أوقفوا البنائين والفعلة عن إتمام الأبنية التي شرع في بنائها حتى بات ألوف من الفعلة من غير عمل.

وقد قيل خطأ أو صواباً أن المرخص الإنكليزي يميل إلى ترويج المشروع المذكور. وإنني بمعزل عن إثبات هذا القول أو نفيه أود إبداء ما تصورته عن حالة هذا المشروع والذي يلوح لي عدم صحة ما توهمه أهالي الإسكندرية من حصول الضرر للثغر وإنما يترتب عنه نجاح دمياط من حيث نقل حاصلاتها وحاصلات جوارها منها وإذا فرضنا تأثير ذلك بتجارة الإسكندرية وبأصحاب الأملاك فيكون ذلك بنسبة لا تذكر لأن مركز دمياط الطبيعي لا يقوى على أن ينزع من الإسكندرية أهميتها بداعي تيسر معدات نقل الصادرات من القطر المصري والوارد إليه بواسطة الإسكندرية بخلاف دمياط نعم إن المشروع يوجب تحسين دمياط لكن لم أتوصل إلى معرفة إذا كان هذا المشروع يستلزم الاستفادة المادية لأربابه وهذا البحث متعلق بأرباب المشروع وبالحكومة للوقوف على ما ظهر وما بطن.

وقد وصلت هذه المسألة الآن إلى حد النهاية فإن مجلس النظر حول أوراق هذا المشروع إلى اللجنة المالية للنظر فيه وإذا صدقت عليه وأعادته إلى مجلس النظر يحال إلى نظارة الأشغال وأقلام القضايا والذي يلوح أن اللجنة المالية ترغب إرجاء هذه المسألة والقوم يتوسّمون بالجناب الخديوي وحضرات النظر نبذ هذا المشروع. أما الأخبار عن السودان فكثيرة التلون ولا تستقر على حال وبالنظر إلى ذلك لا أجد من الصواب أن أنقل لكم اليوم من الأخبار ما ربما ينقض في غد. ورد من أخبار خط الاستواء أن الملك ميثيزا توفي وخلفه ابنه.

### (الأخبار التلغرافية)

باريز في ٢٣ - رفضت لجنة التحصينات الاقتراح المتعلق بهدم السور الكائن بين أوئل وسين دينيس. استدعي السير هنري ريموندولف من مصر وتعين حكمداراً لمدارس (لا صحة لهذا الخبر).

مدريد - فيه تلوفيت الأزمة الوزارية. لندرا فيه - لا صحة لاحتمال دخول المستر فورستر في الوزارة الجديدة. اللورد سالسبورج يتشاور اليوم مع رفقائه ثم سافر غداً إلى أوسبورن.

لندرا في ٢٤ - زار اللورد سالسبورج صباح اليوم اللورد هرتنكتون وكانت المقابلة ودية ولكن لم تعلم نتيجتها ثم توجه اللورد سالسبورج إلى أوسون.

باريز فيه - أوضح الموسيو لانسان إن الهدوء مستتبع في القطر التونسي وأن البلاد في نمو وتقدم. باريز في ٢٥ - شاع حدوث اضطراب وهياج في أرمينيا.

وطدت مقابلة الكونت كالنوكي والبرنس بسمارك أركان الاتحاد بين ألمانيا والنمسا أما روسيا فالظاهر أن منهجها أبعد من ذي قبل عن هاتين الإمبراطوريتين.

لندرا - كتب السير شارل ديك كتاباً برهن فيه أنه بريء مما اتهم به.

لندرا في ٢٦ - وعد اللورد هرتنكتون أنه يعضد اللورد سالسبورج في المسألة الإيرلندية.

بطن يظهر أن المستر غورست سيخلف حاكم مدارس. ويانه فيه - يرى أن ستتحسم نتائج حميدة جداً عن مقابلة الكونت كالنوكي والبرنس بسمارك ويظن أن حضرة القيصر ولثن كان منحرفاً عن أمير البلغار لا يتداخل في أعمال البلقان.

لندرا في ٢٧ - يظن أن اللورد شرشل يعين وزيراً للمالية لأنه زعيم المحافظين في مجلس النواب. أمستردام فيه - حصل اضطراب على أثر منع بعض الألعاب العمومية فلجأ عامة الناس إلى بعض المواقع المنيعه وقاوموا الجيش فأطلق عليهم العيارات النارية وقد قتل وجرح عديدون.

باريز فيه - وصل إلى هنا سمو نجلي الجناب الخديوي. أمستردام فيه - حصلت اضطرابات عظيمة في السوسياسية فإنهم تحصنوا وراء المتاريس ولكن العساكر بددت شملهم بعد هجمات متعددة وجملة القتلى ٢٥ شخصاً والجرحى ٧٦ منهم أربعون رجلاً من البوليس أما الراحة فقد استتبت.

أكد اللورد سالسبورج في حفلة من المحافظين وعد اللورد هرتنكتون بعضد الوزارة الجديدة وأظهر رجاءه بالوصول إلى تسوية المسألة الإيرلندية تسوية تستمر إلى زمن طويل.

لا تزال المخابرات بين إنكلترا وفرنسا بخصوص جلاء العساكر الفرنسية عن جزائر هيبريد.

لندرا فيه - تعين اللورد ايد سليج وزيراً للخارجية والمركز دي لوندونديري حكمداراً لإرلندا والسير هيكس بيش وزيراً لها واللورد شرشل وزيراً للمالية.

شنغاي فيه - أمضي وفاق في بكين يقضي بوجود إطراد الإرساليات إلى برمانيا كل عشر سنوات وقد قبلت بموجبه حكومة الصين بتملك إنكلترا برمانيا ووعدت بنشيط الأهالي على توسيع التجارة التي سيرم لها وفاق خاص وستعين لجنة لأجل تحديد التخوم أما الإرساليات الموجهة إلى تيببت فستؤمر بالرجوع وفقاً لمشورة الحكومة الصينية.

لندرا في ٢٩ - تعين اللورد سالسبورج وزيراً أولاً والمستر سميث وزيراً للحرب واللورد جورج هميلتون وزيراً للبحر.

### إعلان

إن ختمي الذاتي المرقوم (السيد محمد سعيد الدين) قد اغتالته مني يد الإضاعة وعليه قد جددت ختمًا محرراً (السيد محمد سعد الدين لطفی) فوالحالة ما ذكر إن كل صك أو ورقة رسمية ترى مختومة بالختم الأول ولم يكن حرر إسمي عليها بخطي فلا اعتبار لها وعليه قد بادرت بإعلان ذلك للجمهور.

نائب ورئيس محكمة

بداية البقاع

(محل الختم)

### أقراص التمر هندي

صنع الصيدلية البروسيانة الشهيرة في بيروت

### للخواجا هنی

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص. وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جداً كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعرينا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

### إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جداً عند

وليم كرنبرك في سوق الطويلة

(عبد القادر قباني)